البعثة الدائمة لمملكة البحرين

لدى الأمم المتحدة

نيويورك

بيان مملكة البحرين

في المناقشة العامة للدورة الر لبعة للمؤتمر المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط

يلقيه سعادة السفير جمال فارس الرويعي، المندوب الدائم لمملكة البحرين لدى الأمم المتحدة في نيويورك

==========

شكراً السيد الرئيس،

بداية يطيب لي أن أتقدم بالشكر إلى سعادتكم وإلى دولة ليبيا الشقيقة على توليكم رئاسة الدورة الرابعة للمؤتمر المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط، معربا لكم عن مساندة وفد بلادي لكم وتعاونه معكم ومع الدول الأطراف لإنجاح أعمال هذه الدورة والتوصل إلى نتائج إيجابية من شأنها تلبية رغبات جميع الدول الأطراف بما يسهم في المضي قدما نحو منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في المنطقة.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى الرئاسة السابقة للجمهورية اللبنانية الشقيقة على جهودها في سبيل إنجاح أعمال الدورة الثالثة للمؤتمر.

وأرحب بمشاركة سعادة السيد دينيس فرانسيس، رئيس الجمعية العامة، والسيدة إيزومي ناكاميتسو، الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح.

ويضم وفد بلادي صوته للبيان الذي ألقته سلطنة عمان الشقيقة باسم دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

السيد الرئيس،

تتطلع مملكة البحرين إلى أن يواصل المؤتمر في هذه الدورة البناء على المناقشات المواضيعية البناءة التي جرت خلال الدورات السابقة. وتؤكد بهذا الصدد أهمية أن تتسم النقاشات بين الدول الأطراف بحسن النية والابتعاد عن فرض شروط مسبقة، لا سيما وأن الهدف الذي ننشده يتطلب التزام جميع دول المنطقة وبدون استثناء، وأن تقدم دول المنطقة تعهدات متساوية ومتبادلة في سبيل تحقيقه.

كما تشير مملكة البحرين إلى الدور الحيوي للجنة العاملة المفتوحة لأعضاء المؤتمر لمواصلة المداولات خلال الفترة الفاصلة بين الدورات السنوية للمؤتمر بشأن المسائل المتصلة بولاية المؤتمر في ضمان مواصلة النقاشات حول المواضيع ذات الأهمية والاستفادة من تجارب المناطق الخمس الخالية من الأسلحة النووية ومن آراء الخبراء ذوي الصلة، مما من شأنه أن يصب في تنفيذ أهداف هذا المؤتمر.

السيد الرئيس،

تجدد مملكة البحرين التأكيد على أهمية تنفيذ قرار مؤتمر المراجعة لعام 1995م بشأن إخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى الذي يعد جزءا لا يتجزأ من صفقة التمديد اللانهائي لمعاهدة عدم الانتشار. وتشير في هذا الصدد إلى أن شرق أوسط خالٍ من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى سيساهم في الحد من التوترات الإقليمية والدولية ومنع نشوب النزاعات وما يترتب عليها من المعاناة الإنسانية، ويعزز من السلم والأمن الإقليميين والدوليين.

كما تؤكد مملكة البحرين أن استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها يتنافى مع مبادئ الإنسانية والقانون الدولي الإنساني، لا سيما وأنه من الصعب احتواء القوة التدميرية لهذه الأسلحة، إلى جانب العواقب الكارثية المترتبة عليها سواء بشكل فوري أو على المدى الطويل بالنسبة للإنسان وللنظام البيئي. والجدير بالذكر أن محكمة العدل الدولية اعتبرت استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها يتعارض مع قواعد القانون الإنساني، وذلك طبقا لفتواها عام 1996م.

السيد الرئيس،

تجدد مملكة البحرين التأكيد على حق جميع الدول غير القابل للتصرف في الانتفاع من الاستخدامات السلمية للطاقة النووية والمجالات العديدة لتطبيقاتها وأهمية تحقيق المزيد من الاستفادة في تبادل المعارف والتقنيات النووية بين البلدان الصناعية والنامية على حد سواء، وتشجيع الاستخدامات الآمنة والسلمية للطاقة الذرية، مع الالتزام بتطبيق ضمانات الأمن والأمان النوويين ونظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، بما لا يعرض السلم والأمن الدوليين للخطر.

وعليه، تؤكد مملكة البحرين أهمية أن يتضمن الصك القانوني المستقبلي التأكيد على حق الدول في تطوير البرامج النووية ذات الطابع السلمي، بما يساهم في تحقيق التنمية لشعوب المنطقة.

وفي هذا السياق، تؤكد مملكة البحرين أن وجود أنشطة نووية سرية أو منشآت نووية خارج رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية يعيق الوصول نحو الهدف الذي ننشده جميعا ويهدد السلم والأمن الإقليميين والدوليين، وبالتالي فمن الأهمية بمكان الالتزام بمبدأ الشفافية في عملية تطوير برامج الطاقة النووية السلمية، وأن تكون عملية التطوير على أساس الاحتياجات المنطقية، والالتزام بأعلى معايير السلامة والأمن وعدم الانتشار، كما أنه من الضروري أن يحدد الصك المستقبلي آليات واضحة للتحقق من مدى امتثال الدول والإجراءات التي يمكن اللجوء إليها في حال عدم تعاون أي دولة في المنطقة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وختاما السيد الرئيس، تؤمن مملكة البحرين بأن أعمال هذا المؤتمر ستساهم في تركيز دعائم الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط عبر العمل نحو إخلاء المنطقة من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى.

وشكرا السيد الرئيس،